

# طالب العلم والكتب لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - طلب العلم -

## كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يجعل هذه السنة لنا -

00:00:00

سنة خير وعلم وتقى وصلاح وان يزيdenا فيها من العلم النافع والعمل الصالح واسأله جل وعلا ان يقوى ائمتنا في العلم والعمل وهل يعلى عزمنا في درس العلم وتحصيله والمحافظة عليه والثبات على -

00:00:20

مقدمة لدروسننا في هذا الفصل ان شاء الله تعالى نتحدث كالعادة بحديث عام مما يسنح في الخاطر بما يكون معه النفع ان شاء الله تعالى. وحديثنا سيكون عن طالب العلم -

00:00:40

والكتب من المعلوم ان العلم يتلقى باحد طريقين اما عن طريق المشافهة والسماع ومجالسة اهل العلم واخذ العلم منهم سمعاً واما ان يكون عن طريق الكتب بالمطالعة والنظر والاستفادة والاول هو طريق الثاني والثاني صوابه مبني على الاول. كما قال بعض اهل -

00:01:00

أهل العلم كان العلم في صدور الرجال ثم صار في بطون الكتب وبقيت مفاتيحه بابيدي الرجال يعني ان طالب العلم الكتب له مهمة ولكن هذه الكتب انما يحسن التعامل معها ويحسن فهمها من اسس نفسه عن طريق طلب العلم على اهل العلم وخالفتهم -

مراد اهل العلم بكلامهم فيما دونوه في الكتب. التدوين تدوين العلم في الكتب في الناس فكان الحضارات السالفة لحظارة الاسلام كانوا يعنون بالكتابة وكانت كتب الله جل وعلا تكتب كما قال جل وعلا وما اتيناهم من كتب -

00:02:00

يدرسونها قال جل وعلا فيها كتب قيمة وربنا جل وعلا خطاء لموسى عليه السلام في الالواح وكتب له فيها وبقيت الكتب في الناس يتداولونها بالكتابة وكان من الامور المهمة ان تحفظ من التغيير والتبدل وان يهتم -

00:02:30

بها الناس وان يحافظوا عليها. وهذه المسألة عامة في الامم وكتب الله جل وعلا جعلها الله سبحانه وتعالى ابتلاء وامتحانا للامم. هل يحافظون عليها؟ ام لا صلاة في الكتب قبل القرآن عدم المحافظة حيث دخلها التحرير في اللفظ ودخلها التحرير في المعنى -

00:03:00

بما هو معلوم. وخص الله جل وعلا هذا القرآن وعلوم نبي الاسلام محمد عليه الصلاة والسلام خصها بالحفظ كما قال جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والذكر هنا هو القرآن والسنة المبينة له محفوظة ايضا. فالله جل وعلا حفظ القرآن -

00:03:30

وحضر السنة ومعنى ذلك ان هناك اشياء مما يكتب يطرأ عليه التحرير والتغيير فليس كل ما كتب يعد صحيحا. وليس كل ما زير في الورق عد نافعا وصوابا بل لابد ان يكون من العلم المحفوظ ويكون حفظه حفظ الفاظه وحفظ معانيه ايضا من التغيير والتبدل. في -

00:04:00

اوائلی بهذه الامة ما كتب من الصحابة السنة الا نفر قليل وهكذا في من بعدهم كتبوا اشياء من التابعين كما هو معلوم في صحيفة همام ابن منهی عن ابی هريرة وكغيرها كتبوا اشياء من السنة -

00:04:30

وحفظت ايضا رسائل للمصطفى صلى الله عليه وسلم الى ملوك الاطراف والى عماله والامراء عليه الصلاة والسلام وكذلك حفظت

رسائل الخلفاء الراشدين وللأمرا من بعدهم ومراسلات الصحابة فيما بينهم حتى جاء وقت - 00:04:50

تدوين العلم فصنفت المصنفات ودونت وتوسّع الناس في ذلك حتى صار التصنيف في كل أنواع العلوم فصنف أول ما صنف في الحديث والسنّة ثم صنف في التفسير ثم صنف في اللغة ومعاني القرآن ثم توسيع - 00:05:10

تصانيف والكتب. لما كان الأمر كذلك العلماء أوصوا الطلاب بحفظ الكتاب من التغيير والتبدل لأن الكتاب يكتب وينسخ والنسخ والكتاب إذا كانت صحيحة فإن الكتاب يكون صحيحاً. وإذا كانت الكتابة غير دقيقة وكان النسخ غير دقيق دخل من الخلل في العلم من جهة - 00:05:30

عدم الدقة في الكتابة أو عدم الدقة في النسخ ولهذا ذكر طائفة من الأدباء ومنهم الجاحظ في كتابه الحيوان ذكره غيره أيضاً ان من أهل العلم من كان يقتني من الكتاب الواحد ثلاث كان يقتني من الكتاب الواحد ثلاث نسخ - 00:06:00

برواية واحدة وربما إذا تعددت الروايات ايضاً حرصوا أكثر على اقتناء كل الروايات التي روي بها وهذا لاجل الحرص على دقة العلم ودقة تلقيه لانه ربما اختلف لفظ عن لفظ او سقطت جملة او - 00:06:20

تحرف في موضع فبان في الموضوع الآخر. أهل العلم أوصوا الطلاب طلب العلم أن يحرصوا جداً على كتبهم. لأن يكون الكتاب محفوظاً من التغيير والتبدل. وأن يكون التقييد عليه له أدبها. وأن يكون طالب العلم فيما يكتبه - 00:06:40

على الكتاب بعد نسخه من تعليقات ومن حواش ومن فوائد ومن مطالب وأشبه ذلك أن يكون دقيقاً فيما يكتب حتى يتسعى له ان يستفيد مما كتب وحتى لا يتغير بين حتى لا يتغير الكتاب بكتابه في اثناء الاسطر وأشبه ذلك - 00:07:00

لهذا جعل أهل العلم في كتب الرواية وكتب طلب العلم جعلوا آداباً لطالب العلم في تعامله مع الكتاب. فالكتاب لطالب العلم اشبه ما يكون بأحد أعضائه. فكتب طالب العلم خلاياه التي يعيش بها. وهي سمعه - 00:07:20

وبصره الذي لو فقد لضعف في العلم شيئاً فشيئاً. وترى أن الذي يضعف في المطالعة ويضعف في النظر في العلم وفي القراءة تجد أنه يضعف قليلاً قليلاً وينسى العلم شيئاً فشيئاً حتى يكون أمياً بعد - 00:07:40

مر سنين من الزمان وهذا لأن مطالعة العلم منها مطالعة العلم في الكتب من أهم ما يكون. وهذا يتطلب أن يكون لطالب العلم صلة عظيمة بالكتاب. وهذه الصلة لها أدبها ولها رونقها - 00:08:00

ولها شروطها التي بينها أهل العلم في كتبهم ككتاب مثلاً الجامع لابن عبد البر وكتاب جماعة في أدب الطلب تذكرة السامع والمتكلّم وكتب كثيرة في هذا ذكرها كيف يتعامل طالب العلم مع الكتب. ونذكر من هذا أشياء وقبل أن ندخل في الأدب العامة فان - 00:08:20

نذكر أن اهتمام طالب العلم بكتبه يدل على اهتمامه بالعلم. فمن الأدب التي ينبغي لطالب العلم أن يعتني بها أولاً أن يرتقب كتبه حتى يتسعى له أن إذا كانت مسألة يحتاج أن يراجع لها بعض الكتب فلا بد له من أن يرتبها. وتترتيب الكتب - 00:08:50

بحسب حال هذا الطالب. فإذا كان يحتاج إلى أن يرتقب كتب التفسير جميعاً وكتب الحديث جميعاً ويصنف التفسير إلى علومه والحديث إلى علومه والفقه إلى مذاهبه وأشبه ذلك فلا بأس. وإذا كان يرى ثمة ترتيب آخر له يرى أنه أفعى له فلا بأس - 00:09:20  
المقصود أن يكون الكتاب في مكانه الذي إذا احتاجه طلبه. والكتب على قسمين. كتب كبيرة كتب صغيرة أما الكتب الكبيرة فهذه سيرتها في المكتبة لأنها كبيرة عشر مجلدات وخمسة عشر مجلداً وثلاثة واربعية فهذه - 00:09:40

ولكن الذي يحتاج إلى العناية به الرسائل الصغيرة التي هي مهمة وربما يكون فيها من العلم ما ليس في الكتب الكبار إذا احتاج أن يراجع كتاباً منها أو رسالة فبحث عنه لا يجده لم؟ لأنه ما وضعه في مكانه المناسب - 00:10:00

هذه الرسائل الصغيرة ينبغي أن يهتم بها في أن تكون في مكان مستقل يعني أن لا تكون ضمن البحوث أو ضمن الكتب الكبيرة فيوضع كتاب كبير وبجنبه كتاب صغير عبارة عن أوراق وبجنبه كتاب رسالة أربعين صفحة وخمسين صفحة إلى آخره - 00:10:20  
هذا النوع اعتبرني به العلماء حيث وضعوا له ما اسموه بالمجاميع ترون في فهرس المخطوطات ما يسمى مجموع المجموعة عن مجلد أو أكثر فيه عشر رسائل أو فيه اثنى عشر رسالة أو أكثر من ذلك - 00:10:40

اذا تهياً لطالب العلم ان يجمع هذه الرسائل الصغيرة في مجموع ويجمع النظائر في مجلد يجعل الرسائل في ادب طلب العلم في مجلد مستقل او الرسائل التي في مصطلح الحديث الصغيرة في مجلد مستقل. او الرسائل التي في علوم التفسير او علوم -

00:11:00

يجعلها مجموعة او ما اشبه ذلك. كذلك الكتب والرسائل الفقهية يجعلها مستقلة. ومن المناسب في الكتب والرسائل ان يبوها على حسب فنون الفقه. مثلا على حسب ابواب الفقه. مثلا يجعل رسالة في الجنایات -

00:11:20

في موقعها في الفقه فيرتب الكتب يبدأ بالرسائل التي في الطهارة ثم الرسائل التي في الصلاة ثم الصلاة ايضا يرتبها في داخلها شروط الصلاة اولا ثم ما يجعلها الاحكام اللي فيها سجود السهو يجعلها في مكانها التي في الزكاة ايضا يجعلها بعد الصلاة وهكذا في نظائرها يعني ان يرتب هذه -

00:11:40

الصغرى التي قد لا يصل اليها لو احتاج في خضم كتبه ان يرتبها بحسب موضوعات الفقه كذلك غير غيرها من العلوم في التاريخ او في العقيدة او ما اشبه ذلك يجعل العقيدة العامة مستقلة في -

00:12:00

الكتب او الرسائل العامة في العقيدة او التي تبحث في في مسألة في العقيدة يرتبها على مباحث العقيدة حتى يتسعى له مراجعة ذلك اذا اول ادب ان يحسن الترتيب. والترتيب ترتيب المكتبة هو عنوان طالب العلم في -

00:12:20

عنایته بكتبه. اما اذا اتى وكان المكان متيسرا ووجدت ان الكتب مبعثرة الى اخره فهذه لها احد احتمالين. اما ان يكون من كثرة بحثه وكثرة مطالعته للكتب جعلها تنتشر. وهذا امر محمود لكن -

00:12:40

لابد ان يكون بعدها يرجعها الى ترتيبها. واما ان يكون هو اصلا غير مرتب. وقد ذكر الحافظ بن حجر في كتابه في قضاة مصر المسمى الذي سماه رفع الاصر عن قضاة مصر ترجم لاحق القضاة قضاة مصر حيث تولى -

00:13:00

وكان يجلس في مكان فيه كتبه وكانت كتبه حسنة التصنيف مصنفة بطريقة جميلة فدخل عليه احد الناس من طلاب العلم وقال له ما احسن تصنيف هذه الكتب؟ قال الحافظ ابن حجر -

00:13:20

يعرض به انه من احسن تصنيف ان حسن تصنيف الكتب يدل على عدم المطالعة فيها وعدم الاشتغال ففهم القاضي هذا واسرهما في نفسه. قال حتى تولى هذا الرجل الذي انتقد القاضي بحسن تصنيف كتبه قال تولى -

00:13:40

الكتابة للناس في انكحتهم يعني عقود النكاح وما يسمى ماذون الانكحة. فعتر منه القاضي على غلطة في احد صكوك النكاح قال فعزره تعذيرا بليغا. حافظا تلك الكلمة. المقصود انه استدل بحسن التصنيف -

00:14:00

قف على عدم الاشتغال وهذا ليس بمضر. بل طالب العلم اذا اراد ان يستغل بفن او ببحث فيجلب عدد من الكتب تكون امامه ويبحث في هذا وهذا واذا انتهى منها ارجعها في اماكنها حتى يتسعى له ان يطالعها. الادب الثاني من -

00:14:20

من ادب التعامل مع الكتب ان يهتم طالب العلم بالنسخ المصححة. في القديم كان الكتاب يشتري من الوراقين يقال فلان وراق يعني عنده مكان ينسخ فيه الكتب ويبيعها او يبيع -

00:14:40

من اراد ان يبيع كتبه يسمى هؤلاء الوراقون الذين يعتنون بنسخ الكتب باليد او بيع الكتب هؤلاء الوراقون منهم المعتني ومنهم غير المعتني. واشبه ما يكون في هذا الزمن بالمطابع. المطابع الموجودة الان هي ورثت عمل -

00:15:00

الوراقين فيما مضى من الزمان. لهذا نقول ان صنعة الوراقين فيما مضى تناولها اهل العلم التحليل وان طالب العلم يحرص على ان يشتري كتابا مصححا مدققا او ان ينسخ بيده ويقابل -

00:15:20

ما نسخ باصله او ان يشتري كتابا ويقابل او ان يشتري كتابا ويقابل بنسخة معتمدة مقروعة على اهل العلم واشباه ذلك يعني ان طالب العلم مع الكتب لابد له من ان يعتني بالنسخ الصحيحة في النسخ المخطوطة او -

00:15:40

في المطبوعات وفي هذا الزمن عناية جل طالب العلم بالمطبوعات ولهذا نقول المطبوعات الكثيرة وقد ابتدأت باللغة العربية منذ اكثر من خمسة قرون يعني منذ اكثر من خمس مئة سنة ابتدأت الطباع بالعربي -

00:16:00

يعني من نحو سنة الف واربع مئة او الف وخمس مئة بالميلاد لانها هكذا اورخت يعني من نحو خمس مئة سنة او اربع مئة سنة

وزيادة. واكثر ما طبع في اللغة العربية - 00:16:20

في البلاد العربية والاسلامية منذ نحو مئتين سنة من الزمان. وما قبل ذلك تطبع في بلاد الغرب اهتمامهم بالطباعة. المقصود من هذا ان الكتب طباعتها قديمة. واليوم الذي يطرح في السوق انواع من دور النشر - 00:16:40

وانواع من الكتب وانواع من اسماء المحققين او اسماء المصححين الى اخره. ولهذا حصل مرات انه نقل عبارات وجمل عن كتب مطبوعة مؤخرا تكون طباعتها غير صحيحة وغير دقيقة فيقع الخلق كما حصل - 00:17:00

مثلا عددة مرات في قاعات الجامعة من اني اقر شيء مثلا بناء على نسخة من المطبوعات الصحيحة ويأتي بعض الطلاب مجتهدا ويبرز الكتاب الذي طبع مؤخرا فاذا الكلام الذي فيه غير صحيح. فاذا الكلام الذي فيه غير صحيح - 00:17:20

ان الطبعات المتأخرة ليست كلها معتنى بها وهكذا الطبعات المقدمة. اذا فالمطبوعات سواء منها ما طبع قدما او ما طبع حديثا لابد لك من البحث هل هذه الطبعة صحيحة؟ واذا اردت ان تعتنی بشراء كتاب او ان تعتنی بعلم ما فلا بد ان - 00:17:40

تحصل الكتب الصحيحة المطبوعة بدقة فيه. فتسأل اهل العلم او الذين يعتنون بهذا بهذا الجانب. فتقول مثلا الكتاب الفلاني ما النسخة المعتمدة منه؟ مثلا تقول تفسير القرطبي ما اصح نسخ ما اصح نسخ ما اصح نسخة التي تفسير الطبرى ما اصح - 00:18:00

صحيح البخاري ما اصح نسخ التي تقتنيها وتكون عندك في المكتبة ما تحتاج معها الى نسخة اخرى. الملاحظ اليوم انه كثرة المطبوعات تجد ان دور النشر تطبع لغرض التجارة بطبعات لا تأمنها فلهذا ينبغي لك ان تسأل عن الطبعة التي - 00:18:20

لتقتنيها او الطبعة التي تزيد شراءها ولا تشتري اي كتاب طرح امامك بل تسأل عنه وتعرف دار النشر التي اصدرته اذا كان اعتنی به احد المحققين تسأل هل هذا المحقق دقيقة او غير دقيقة؟ هل هو تجاري او غير تجاري؟ الى اخر ذلك يعني ان - 00:18:40

اهتمام طالب العلم بالنسخة الصحيحة التي يقتنيها لا بد منه. فتشتري مثلا كتاب بعد السؤال عنه. تقول مثلا تفسير القرطبي النسخة الصحيحة منه ما هي؟ فاذا اجبت عنها على هذا السؤال ذهبت وحرست وتقتنى هذه النسخة سواء كانت - 00:19:00

او مصورة او مطبوعة طبعا حديثا بالكمبيوتر يعني ان تحرص على النسخ الصحيحة. الملاحظ ان من جهة نظري في ما بايدي الاخوان من الكتب ان كثيرا منها يكون نسخا غير صحيحة - 00:19:20

تكون نسخة لكن غير دقيقة اعنى بها احد الناس عناية لا تسمى عناية او يقال انه صاح بمعرفة الناشر او ما اشبه ذلك ويكون فيها من الالغاز والسقط اشبه بذلك ما يعييها ولا يصلح ان تقتني طالب علم - 00:19:40

يرجع اليها ويبحث من خلالها. اذا فالادب الثاني ان يحرض طالب العلم على اقتناء النسخ الصحيحة. سواء مطبوعة طبعت قديمة او كانت مطبوعة حديثا المهم ان تكون النسخة الصحيحة فيعرف دور النشر المعنية الدقيقة ودور النشر التي - 00:20:00

لا تعنى حتى يميز يعرف المحققين الذين يتاجرون والمحققون والمحققين الذين يعتنون بتحقيقاتهم ويعرف ايضا مزايا الطبعات وتعدد الطبعة للكتاب الواحد وميزة هذه على هذا. تتفرغ من هذا الى ان طالب العلم الذي يعني - 00:20:20

برؤية التحقيقات وما يعمله المتأخرون من حواشم وتعليقات لابد له ايضا ان يعرف طبعا الكتاب لانه حصل مثلا ان المحقق يرجع الى جزء وصفحة فهذا يظن ان الكتاب انما طبع - 00:20:40

واحدة فيذهب يرجع الى الجزء والصفحة هذه فلا يجده يقول ان هذا وهم او غلط او نحو ذلك. وقد يكون الكتاب طبع مئة مرة او عشرين مرة او ثلاثين مرة - 00:21:00

او خمسة واربع الى اخره فاذا معرفة طالب العلم بطباعة الكتب وعدد مرات طباعته ومميزات هذه وهذه هذا ايضا من مكممات العلم ومن ملحه التي هي من الاداب العامة التي ينبغي لطالب العلم العناية بها - 00:21:10

الهدف الثالث مع الكتب الحرص على نظافة الكتاب. طريقة حفظه يعني ان يكون الكتاب نظيفا ليس عليه غبار يعلق به او يكون متتسخا او ان يكون عليه كتابات سيئة او ان يكون يوضع في موضع غير لائق به يعني ان يضع الكتاب فيما - 00:21:30

يكون لائقا به. فمما لا يليق بالكتب خاصة كتب اهل العلم التي فيها بيان معانى الكتاب والستة. ان تكون عليها الاتربة او ان متتسخة تنظيف الكتب هذا دليل توقير ما اشتغلت عليه وتعظيم شعائر الله. وقد قال جل - 00:22:00

وعلى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فإذا كان الكتاب في التفسير او كان في السنة او كان في الفقه الحال والحرام او في العقيدة فان النفس تتبع في المحافظة عليه وفي تنظيفه من اجلال الله جل وعلا واجلال العلم الشرعي الذي هو مأخوذ من الكتاب - 00:22:20

والسنة. كذلك ان يكون طالب العلم في تعامله مع الكتاب من جهة صيانته وحفظه. بالا يتخد صندوقا لاوراقه رسائله الخاصة او فواتير التي تكون عنده فواتير كتب او نحو تأخذ وتنظر كتاب كتابا من الكتب فتجد ان فيه فاتورة ورسالة وفيه قلم وفيه داخله محاية وفيه الى اخره - 00:22:40

قد قال بعض العلماء لا يجعل كتابك بوءا ولا صندوقا. هذا من الادب المهم مع الكتاب ان لا يجعله صندوقا يعني ان يجعل فيه الاقلام وتجعله مستودع للفلوس والريالات وتجعله يعني تفتح الكتاب تجد فيه كل هذا ثم - 00:23:10

تلاحظ ان الجلد تغير والكتاب تغير والى اخره من جراء عدم الصيام. كذلك لا يجعله بوقا يعني لا تلف الكتاب لفا لا يليق به تأخذه ومثلا مثل هذا الكتاب تجد ان بعضهم يلف الكتاب كذا ويأخذه واحيانا يفعله فيجعله كأنه - 00:23:30

بوق الحذاء لا يليق لأن الكتاب فيه كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يليق ان يجعل بهذه المثابة. كذلك لا يليق ان توضع عليه كاسماء او اه شاة او ما اشبه ذلك. كتب اهل العلم التي فيها نصوص الكتاب والسنة يجعل اعلى - 00:23:50

ما يجعل اسفل وتحجعل فوقها دفاتر بيضاء واشباء ذلك. وهذا مما يجعل في القلب تعظيمها لكلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكل ما استفید من العلوم من هذين الاصلين. كذلك مما يتعلق بحفظ الكتاب - 00:24:10

ان ينتبه طالب العلم في طريقة الكتابة على الكتب. احيانا نرى بعض الكتب يعلق عليها حواشی بحيث انك تضيع فائدتها وقد نهى العلماء فيما سبق عن الخط الصغير على الكتب ان تكتب الكتب بخط دقيق او ان يعلق - 00:24:30

عليها من الفوائد ما يكون بخط دقيق بحيث اذا اراده طالب العلم لم يتھيأ له ان يستفيد منه وندم فيما يذكر الامام احمد مرة على انه كتب احاديث بخط دقيق لما احتاج لها في كبره لم يحسن ان - 00:24:50

يكتب ان يستخرج تلك الفوائد لانها كانت في خط صغير وتقرب الحبر مع بعضه حتى فاتت الفائدة العلماء لا يكون خطه حسنا او بعض طلاب العلم لا يكون خطه حسنا هذا ليس بعييب. لكن ان يرتب الكتابة بحيث - 00:25:10

كونوا بخط واضح لهذا كان بعض العلماء من خطه غير جيد هو نفسه لا يحسن قراءة خطه. مثل شيخ الاسلام ابن تيمية كان هناك احد طلابه هو الذي يستخرج كتابه وقد ذكر هذا في التراجم ونبه - 00:25:30

عليه الحافظ ابن كثير في الجزء الرابع عشر من البداية والنهاية في سنة وفاة آآ تلميذ شيخ الاسلام ونسخت اسمه الان قال وكان هو الذي يحسن واستخراج خط ابن تيمية واذا اراد ابن تيمية ان يأخذ موضع لا يستخرج الا هو لأن شيخ الاسلام يكتب بسرعة - 00:25:50

ربما التبس عليه لكن هذا من دقته يحسن ذلك لكن هذا قد لا يتھيأ دائمًا. لهذا طالب العلم يحتاج الى معرفة كيف يكتب على الكتب. نبه علماء الحديث في ادب الكتابة ان طالب العلم اذا اراد ان يكتب - 00:26:10

فيبدأ في الكتابة من السطر الذي فيه او عليه التعليق. ثم يرتفع الى اعلى ولا ينزل الى اسفل يعني قرأته على شيخ او تعلق على كتاب فاتيت الى موضع فتبدأ بالكتاب - 00:26:30

فمن هذا السطر الى اعلى لانه ربما اتي في السطر الذي بعده فاذا تحتاج الى الكتابة عليها فالتبس عليك. فكيف تكتب تعرج عليه واذا كتبت الى اعلى فحبدنا ان تكون الكتابة واضحة وفيها نوع ميول متساوي الاسطر حتى - 00:26:50

اذا احتجت الى ظبط يمكن ادخاله في الفراغات فيما بين الميول. ربما بعضكم رأى بعض الكتب القديمة المحشاة فتجد ان الكتاب على شكل مثلثات. هذا ليس آآ عبئا. لكن لانه يكتب بهذه الطريقة على طريقة الاقدمين. لانه قد - 00:27:10

الى ضبط بعد ذلك فيدخله في هذا الفراغ. او ان يقابل هذا الكتاب بنسخة اخرى فيقول في هذا الفراغ نسخة كذا وكذا وهكذا فاذا تهتم بوضوح الخط وبيان يكون مرتبًا في معرفة في معرفة مكان البداية - 00:27:30

فإذا أتيت إلى ما كتبته أنت وعلقته أعرف أن هذه الجملة التعليق عليها سيكون بهذا الاتجاه. وحباً لو راجعت كتب المصطلح وقد 00:27:50  
بينوا كيف تكتب وتحشى على الكتب. في ضوابط لهم وتفاصيل في -

وان كانت تقطبيط او يعني بيان الكلمة والتصحيح عليها او كانت حاشية او بيان نسخة او كيف تكتب صحة العبارة او الى او ما اشبه ذلك. فنحيلكم على كتب المصطلح لأنهم كتبوا في هذا اوفوا المقام - 00:28:10

من اداب الكتب ايضاً التي ينبغي العناية بها ان يكون طالب العلم له فوائد ينتخبها من الكتاب. يعني انه اذا قرأ كتاباً لا ثق بحافظته 00:28:30  
وذاكرته ولو كان شباباً. بل فوائد هذا الكتاب ينتخبها في دفتر خاص عنده -

او يشير اليها في ديباجة الكتاب في ورقة في اوله بان يطبع شبهاً بالفهرس لان هذه الفوائد التي تناسبك قد لا تناسب شخصاً آخر 00:29:00  
تحتاج أنت الى ان تراجع ما استفادته من -

هذا الكتاب قبل ليلتين كتاب كنت قرأته منذ نحو عشر سنوات لما نظرت في اوله اخذته من مكانه في المكتبة هو كتاب لجمال الدين 00:29:20  
القاسمي الفضل المبين في شرح الأربعين -

واذا بي قد قرأتك الكتاب وذكرت الفوائد التي فيه فاذا بها فوائد كثيرة تسعين في المئة منها نسيته بدل ان اقرأ الكتاب مرة اخرى فاذا 00:29:40  
هذه فائدة وهذه فائدة ومنها مثلاً من الفوائد التي آآ -

كانت فيه الفرق ما بين العالم والعارف؟ ولما عدل الصوفية عن العالم الى العارف لماذا يقولون العارف فلان؟ ما يقولون العالم. هذا من 00:30:00  
فوائد من فوائد ايضاً نقل كان جيداً -

متينا عن ابن حزم في الفصل في الفرق بين او في معنى قضى وقدر. قال في جمال الدين القاسمي مما اتم النقل قال وهذا الطف ما 00:30:20  
قيل في معنى قضى وقدر او القضاء والقدر واحقه -

بالقبول وهو كما قال وربما نذكره لكم في مكانه. هذه الفوائد التي تكتبها في صدر الكتاب مهمة اذا راجعت بعد حين تجد ان الفوائد 00:30:40  
اماكم يعني ان الكتب ان الكتاب اذا قرأته او ان الكتب اذا قرأتها فتنتخب منها -

ما تراه مفيداً لك وتجعله في صدر الكتاب. في الورقة الاولى على شكل فهرس فيه عبارة مختصرة. وهذا لا شك انه مهم جداً 00:31:00  
لطالب العلم. اذا حصل له دفتر خاصاً تنتخب فيه ما تحتاجه فهذا مهم و -

سترجع اليه ولابد بعد زمن. يعني لا يناسب ان تقرأ هكذا وتقول هذه القراءة كافية لانك بعد شهر او شهرين او ثلاثة او سنة تنسى. لكن 00:31:20  
لو قيدت فانك قد ترجع اليه بعد سنين فتجد ان الفوائد ماثلة -

اماكم وكما قيل الفهم عرض يطرأ ويزول. والكتابة قيد تقييد ما فهمته او تقييد ما استفادته. من الاداب ايضاً المتعلقة بالكتاب. ادب 00:31:40  
الاعارة والاعارة الكتب منهي عنها. الا المؤمن عليها -

ان كتابك انت اولى الناس به. الا اذا وجدت من هو حريص على هذه على الكتب اذا استفاد منها ارجعها. وذكر في ترجمة الخطيب 00:32:10  
البغدادي رحمه الله تعالى ان رجلاً طلب منه -

ان يعيره كتاباً قال لك ثلاثة ايام. فقال قد لا تكفي قال قد عدت اوراقه فان احتجت الى نسخه فالثلاثة كافية وان احتجت الى 00:32:30  
قراءته فالثلاثة كافية وان كنت تريده ان تستقرر به فانا اولى بكتابي. وهذا صحيح. بعض الكتب جلست عند -

فيه كتاب الجزء الاول من كتاب كبير عندي ما اريد ان اذكه ربما يسمع هذا فيظن انه تعريض به الجزء الاول من كتاب من ثماني مجلدات استعاره احد الاخوه والى الان من اثنعشرين سنة من اثنين - 00:33:00

عشرات سنة ما وصلني. وهو يقول ما ادرى اين ذهب. وايضاً الجزء الثامن من كتاب اخر والكتاب ذاك ربما لا اسف عليه كثيراً لكن 00:33:20  
الجزء الثامن منه له اكثر من عشرين سنة الى الان ما رجع. ولذلك قال القائل لا -

كتابه واجعل العذر جواباً. من اعэрني كتاباً فلعمري ما اصبه. وقال اخراً الكتب اعarterها وقيل لرجل في الهند كون مكتبة عظيمة. 00:33:40  
قيل له كيف كونت هذه المكتبة؟ قال من استعاره الكتب -

قال كيف؟ قال استعير كتاباً فلا ارده ف تكونت هذه المكتبة. فقيل له اليه هذا جنائية على من استعرت منهم؟ قال من اعэр الكتاب فهو

مجنون. ومن رد من استعار فهو اكثر جنونا - 00:34:00

منهم. وهذا لان الكتاب الكتاب النفوس متعلقة به. قد ذكر الحافظ بن رجب في مسألة في كتاب القواعد ظلمن قاعدة ان الكتب لا قطع في سرقتها يعني اذا سرق كتابا فعنده بعض العلماء لا يقطع. لان فيه شبهة ان الحق في الكتاب - 00:34:20

للجميع. لهذا قد يأخذ بعض طلبة العلم مثلا او بعض الزملا كتاب ويرى ان له حقا فيه. خاصة اذا كان وقفا او كان مهددا اليك او ما اشبه ذلك فيتساهل فيه يتتساهل ثم تخسر انت الكتاب فاذا لم تعلم ان هذا - 00:34:50

الذى طلب الاعارة جاد وسيستفيد منه في ايام يسيرة وليل والافلا تعري الكتاب لان في حرمانك من الاستفادة. وليس كل مستعير للكتاب مأمونا على الكتاب. فكم استعار اناس وما ردوا - 00:35:10

الكتب. ايضا من الاداب المتعلقة بالكتاب من الحديث ذو شجون ويطول. من الاداب المتعلقة بالاهتمام بالكتب ان يستعرض الطالب العلم كتبه بين حين واخر يعني الا يجمع الكتب دون استعراض لها. يأتي جمع اخذ الكتاب - 00:35:30

ووضعه واخذ الكتاب ووضعه ثم انما يراجع طائفة قليلة منها لابد من استعراضها تأتي هذه الكتب حتى تذكر الموضوعات لان من الناس من اشتري الكتاب مرتين وثلاث واربع لانه ينسى ان الكتاب عنده - 00:36:00

قلة استعراضه لكتبه. اما لو انه كفيل الاتصال بكتبه خاصة في مثل بلادنا مكتب ذات بعض الطلاب طلاب العلم كبيرة اذا استعرض كتبه تذكر ان الكتاب عنده اما اذا ترك الاستعراض ربما طلب الكتاب من - 00:36:20

غيره وهو عنده او نسي ما في الكتاب او احتاج الى موضعه ولم يراجع فيه الى اخره. من الاداب ايضا المتعلقة بالكتب الاهتمام بكتب الوقف. والكتب الموقوفة يعني التي عليها طبع - 00:36:40

انه وقف او ختم بانها موقوفة او اشبه ذلك هذه الاحتفاظ بها في مكتبتك لابد ان يكون على شرط الواقف. والواقف حين وقفها جعلها على طلبة العلم واذا كنت لا تستفيد من الكتاب وغيرك بحاجة اليه فدفعك الكتاب الى من يحتاجه اولى - 00:37:00

نعم قد يكون لك حاجة فيه ولو مرة في السنة تراجع فيه فهذا لا بأس لان الكتاب موقوف على طلاب العلم لكن اذا كنت لا تراجعه تمر عليك سنين اربع خمس سنين وانت لا تراجع وتعرف ان نفسك ليست ذات همة في مراجعة - 00:37:30

هذا الكتاب او الكتب بعامة او قد لا تحتاجه في المستقبل فان الاحتفاظ به مع هذه الحال خلاف الاولى وبعض اهل العلم يقول لا يجوز الاحتفاظ به بل يدفع الى مستحقه. يدفع الى من ينتفع به لان الواقف وقفه لمن ينتفع على من ينتفع - 00:37:50

واذا كنت لا تنتفع به فمن ينتفع به اولى. ومن هنا كان كثيرا كان كثير من طلاب العلم من يتنزه عن الاحتفاظ بالكتب الموقوفة اذا كان عنده فضل مال يمكن ان يحصل - 00:38:10

كتاب ببذل ماله. لانه ربما يرken الكتاب ولا يستفيد منه. فاذا كان موقوفا ربما لحقه اثم من حبسه عمن ينتفع به. وهذا ربما ظهر اكثر في البلاد التي يكون الكتاب فيها شحيح. من الاداب - 00:38:30

ايضا المتعلقة بالكتاب ان تهتم في الكتاب تجليده وبطانته وظهوراته حتى يكون الكتاب الموقوع او بالوضع اللائق به للاستمار. لان طالب العلم حين يقتني الكتاب لا بد او نقول الافضل له ان يستحضر نوعين - 00:38:50

من النية. اما الاول فان ينوي الانتفاع به. في تخلص نفسه من الجهل. والثانى ان ينوي ان يستفيد غيره من هذا الكتاب. اما اهله ووالده واما من يكون عند او ان يوقف الكتب بعده او ان يبذلها لغيره باهداء او ان يبيعها الى اخره. وهذا يعني انه كلما - 00:39:20

بالكتاب من جهة جلده والمحافظة عليه بما يبقى اكثر في المستقبل كلما كان ذلك اكثر في الاجر والثواب. من عجائب التفريط في الكتب ما ذكره القسطي صاحب كتاب الرواد ربما ذكرته لكم مرة في قصته مع كتاب الانساب للسمعان كان حريضا على - 00:39:50

كتب جدة وجمع مكتبة من انفس ما جمع. قال عرض علي كتاب الانساب للسمعانى بخط مصنفه الاجزاء الثانية والثالث والرابع والالول مفقود. بخط مؤلفه السمعانى وبين القسطي والسمعانى نحو مئتين وخمسين عاما او قريبا منه. اشتري هذه الثلاثة قال اشتريتها فلما - 00:40:20

مدة من الزمن وهو يظن سأل عن الكتاب عن الجزء الاول وسائل فظن انه فقد وانتهى. وبخط مصنفه عرظة الى انه اعير فقد او انه 00:40:50  
ضاع او الى اخره. قال فمرة جاءه جاءني خادمي جاءه خادمه -

بسرة من بقول يعني الخضروات هذه بصرة من بقول وقد لفت بورق كتاب قال فاخذت الورقة قبل انا بقول ما له قيمة  
عندی بالنسبة لهذه الورقة فشغبت بها بيشوف ايش هذي ؟ فلما نظرت اليه - 00:41:10

فاذا هو خط السمعان الذي اعرف. فاتيت بنسخة الانساب فاذا هان هو فاذا هذا الورق من الجزء الاول المفقود. قال فذهبت سريعا الى  
الذی یبیع البقول فوجدت عنده بعض او - 00:41:30

فارق بقيت من هذا فقلت له اين بقيت هذه الاوراق ؟ قال لفتنا بها البقول وتفرق في البيوت. فقال انا لله وانا اليه راجعون مأساة  
مصالح قوم عند قوم خوات. هذا يأسع على فقده وذاك فرح لانه - 00:41:50

وجد هذه الاوراق التي لا قيمة لها بخط الحافظ السمعاني ياف بها البقول ويعطيها الناس. قال فاقمت مناحة او او قال او قيل فاقام  
مناحة شهرا من الزمان على العلم واهله وعلى كتاب الانساب للسماع - 00:42:10

نريد من هذا نقول ان الكتب لابد من العناية بها من جهة تجديدها من جهة حفظها هذا وجدتها مفرقة فسهل ان تتفرق الاوراق وان  
تضيع لكن لو كانت محفوظة مضموم بعضها الى بعض فكان ذلك ادعى الى - 00:42:30

استمرارها في مكتبتك. والمسائل المتعلقة بذلك كثيرة. لعل فيما ذكرنا تبيها على بعض ما يحتاج اليه. اسأل الله جل وعلا لي ولكلم  
ال توفيق والسداد والصلاح وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. ننبه الى انه هذا الاسبوع عندنا درس الخميس ان شاء الله. آآ  
الصباح بعد صلاة الفجر - 00:42:50

ودرس يوم الجمعة بعد صلاة العشاء درس يوم الخميس هنا ودرس العشاء في فتح المجيد في مسجد الامير عبد الرحمن ابن عبد الله  
الذی امام خالد الشريمي هنا قريب. وبالنسبة لدرس الاثنينزاد هذا الاسبوع ما يكون عندنا شيء - 00:43:20

الاسبوع القادر ان شاء الله على ما يوجد في ذلك. يوم السبت ليلة الاحد نكمل كشف الشبهات ان شاء الله تعالى. والسبت الاحد هذا  
مثل ما ذكرت الخميس في الصباح في الكتب التي كنا نقرأ فيها والجمعة - 00:43:40